أجناس الجان بتشديد النون الحية البيضا والأفاعي جمع
أفعى وهي الأنثى من الحيات والذكر منها أفعوان بضم الهمزة والعين
والأساود جمع أسود قال أبو عبيدة حية فيها سواد وهي
أخبث الحيات وزعموا أن الحية تعيش ألف سنة وهي في
كل سنة تسلخ جلدها ومن عجيب أمرها أنها إذا لم تجد
طعاما عاشت بالنسيم وتقتات به الزمن الطويل
وإذا كبرت صغر جرمها ولا ترد الماء ولا تريده إلا أنها لا تملك
نفسها عن الشراب إذا شمته لما في طبعها من الشوق إليه
فهي إذا وجدته شربت منه حتى تسكر وربما كان السكر سبب
هلاكها وتهرب من العريان وتفرح بالنار وتطلبها طلبا
شديدا وتحب اللبن حبا شديدا آخذ بناصيتها
في قوله تعالى ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها أي في ملكه
بضم الميم ~~في غير اليونينية~~ والذي فيها كسرها وسلطانه (في اليونينية)
قاله أبو عبيدة يقال صافات أي بسط بضم الموحدة
والمهملة مرفوع منون أجنحتهن يقبضن أي يضربن (بنصب التاء)
بأجنحتهن قاله أبو عبيدة أيضا في قوله تعالى أولم يروا إلى
الطير فوقهم صافات ويقبضن وبه قال حدثنا عبد الله
ابن محمد المسندي قال حدثنا هشام بن يوسف
الصنعاني قال حدثنا معمر هو ابن راشد عن الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما
أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يقول
اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفيتين بضم الطاء المهملة
وسكون الفاء تثنية طفية وهو الذي على ظهره خطان

ابيضان

٢٤١

أبيضان والأبتر الذي لا ذنب له أو قصيره أو الأفعى التي قدر شبر
أو أكثر قليلا فإنهما يطمسان البصر أي يمحوان نوره ويستسقطان
بسينين مهملتين ساكنتين بينهما فوقية مفتوحة وضبب
عليها في الفرع وفي نسخة به ويسقطان الحبل بفتح الحاء المهملة
والموحدة أي الولد إذا نظرتا إليها الحامل ومن الحيات نوع
إذا وقع نظره على إنسان مات من ساعته وآخر إذا سمع صوته
مات وإنما أمر بقتل ذي الطفيتين بما سيأتي قريبا إن شاء الله
تعالى قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فبينا بغير ميم أنا
أطارد أي أتبع وأطلب حية لأقتلها أي لأن أقتلها فناداني
أبو لبابة بضم اللام وتخفيف الموحدة قال الكرماني واسمه
رفاعة على الأصح بكسر الراء وبالفاء ابن عبد المنذر الأوسي النقيب
وقال الحافظ ابن حجر صحابي مشهور واسمه بشير بفتح الموحدة
وكسر المعجمة وقيل مصغر وقيل بتحتية ومهملة مصغر
وشذ من قال اسمه مروان لا تقتلها فقلت له إن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد أمر بقتل الحيات قال ولأبي ذر
فقال إنه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت أي اللاتي
يوجدن في البيوت لأن الجني يتمثل بها وخصصه مالك ببيوت
المدينة وفي مسلم إن بالمدينة جنا قد أسلموا فإذا رأيتم
منهم شيئا فآذنوه ثلاثة أيام فإذا بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه
فإنما هو شيطان قال الزهري وهي العوامر أي ذات سكانها من الجن
سمين لطول لبثهن فيها من العمر وهو طول البقاء وقال
عبد الرزاق بن همام الصنعاني عن معمر هو ابن راشد أي عن
الزهري فرآني أبو لبابة أو زيد بن الخطاب أخو عمر على

والأبتر لأن الشيطان
لا يتمثل بهما كذا للداودي
وهو متعقب ح

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1